وقال العيني هو نهشل وقال بعضهم هو الحارث بن نهيك النهشلي ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما يطيح الطوائح فضارع فاعل بفعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام المقدر
كانه قيل من يبكيه فقيل ضارع اي يبكيه ضارع ثم حذف الفعل كما قيل ان رجال فاعل
فعل محذوف اي يسبحه رجال ويبكيه ضارع ويزيد نائب فاعل يبك المجزوم بلام الامر والضارع
الفقير الذليل والمختبط الذي ياتي اليك للمعروف من غير وسيلة وتطيح من الاطاحة وهي
الاذهاب والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة والقياس المطاوح
والملاقح ومن تعليلية متعلقة بمختبط وما مصدرية والمعنى ليبك يزيد رجل ذليل ومتوقع
معروف لاجل اذهاب المنايا بيزيد ويروى ليبك ببناء الفعل للفاعل ويزيد مفعول له وضارع
فاعله وفي كل من الروايتين وجه حسن اما الاولى فمن جهة جعل يزيد الذي هو ملاذ الضعفا
في صورة العمدة واما الثانية فمن جهة عدم الحذف وهو اي حذف فعل الفاعل كما في الاية
والبيت قياس وفاقا للجرمي بفتح الجيم نسبة الى جرم قبيلة مشهورة واسمه صالح ابن اسحق
وكنيته ابو عمرو وابن جني بكسر الجيم واسكان اليا ليس منسوبا وانما هو معرب كني واسمه
ابو الفتح وجماعة البصريين اجازوا اكل الطعام زيد وشرب الما عمرو بالبنا للمفعول فيهما
ومذهب الجمهور انه لا ينقاس والمرفوع في الاية والبيت خبر مبتدا محذوف والتقدير
المسبح له رجال والباكي ضارع صرح بالتقدير الاول ابو حيان وبالثاني صاحب البسيط وعلى
القياس لا يجوز في نحو يوعظ في المسجد رجل بالبنا للمفعول ان يجعل رجل فاعل فعل محذوف
لاحتماله للمفعولية والرفع بالنيابة عن الفاعل فيقع اللبس فيجب ان يكون مرفوعا على
النيابة عن الفاعل بخلاف يوعظ في المسجد رجال زيد فانه يجوز ان يجعل زيد فاعل فعل
محذوف لعدم احتماله للمفعولية لان الفعل المبني للمفعول رفع رجال على النيابة عن الفاعل
ونائب الفاعل لا يكون الا واحدا كالفاعل وكانه لما قيل من يعظهم قيل زيد اي يعظهم زيد والى
ذلك اشار الناظم بقوله ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا او استلزم
اي استلزمه الفعل الرافع للفاعل المذكور قبله من فعل اتى به وهو الفرزدق غداة احلت
لابن اصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر فالخمر مرفوعة بفعل محذوف
يستلزمه احلت اي وحلت له الخمر لان احلت المزيد يستلزم حلت المجرد وحكى ان الكسائي
سال بحضرة يونس ابن حبيب عن توجيه رفع الخمر في هذا البيت فقال باضمار فعل اي وحلت
الخمر فقال يونس ما احسن والله ما وجهته غير اني سمعت الفرزدق ينشده بنصب
طعنة ورفع عبيطات على جعل الفاعل مفعولا نقله محمد بن سلام وغداة بالنصب على الظرفية
وطعنة فاعل احلت وحصين بالجر بدل من ابن اصرم او عطف بيان عليه وعبيطات مفعول
احلت والعبيط بالعين المهملة الطري من اللحم والسدائف بالسين المهملة والفا اخره سنام
السنام وعبوره مما غلب عليه السمن وكان حصين ابن اصرم قد قتل له قريب فحرم على نفسه
شرب الخمر واكل اللحم الطري حتى يقتل قاتل قريبه فلما طعنه وقتله احلت له الطعنة شرب
الخمر واكل اللحم الطري او فسره اي فسر الفعل الرافع للفاعل ما بعده من فعل نحو وان احد
من المشركين استجارك فاحد فاعل فعل محذوف يفسره استجارك والتقدير وان استجارك
احد استجارك والحذف في هذه الصورة الاخيرة واجب لان استجارك المذكور كالعوض
من استجارك المحذوف ولا يجمع بين العوض والمعوض وتقدم الخلاف فيها والحكم الخامس

من

من احكام الفاعل ان فعله وهو بمنزلته يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع
افراده فكما تقول قام اخوك واقايم اخوك كذا تقول قام اخواك واقايم اخواك وقام
اخوتك واقايم اخوتك وقام نسوتك واقايم نسوتك بتوحيد المسند في الجميع لانه لو قيل قاما
اخواك وقاموا اخوتك وقمن نسوتك لتوهم ان الاسم الظاهر مبتدا موخر وما قبله فعل وفاعل
خبر مقدم وكذا في تثنية الوصف وجمعه فالتزم توحيد المسند دفعا لهذا الايهام وهذا
هو الفرق بين التثنية والجمع وبين التانيث حيث الحقوا علامة التانيث دون علامتي
التثنية والجمع لان علامة التانيث لم تثبت بعلامة اضمار فلا تلتبس بعلامة الاضمار ولغة
التوحيد هي الفصحى وبها جاء التنزيل قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة
واليها اشار الناظم بقوله وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا وحكى
البصريون من طي وحكى بعضهم عن ازد شنوءة بفتح الهمزة وسكون الزاي او السين
قال في الصحاح ازد ابو حي من اليمن وهو بالسين افصح يقال ازد شنوءة وازد عمان وازد
السراة واختلف في تسميته ازدا او اسدا فقيل لانه كان كثير العطا فقيل له ذلك اشتقاقا من قولهم
اسدى الي كذا او ازدى الي كذا وقيل لانه كثير النكاح والاسد والازد النكاح وشنوءة بفتح
الشين المعجمة وضم النون وفتح الهمزة نحو ضربوني قومك وضربنني نسوتك وضربا في
اخواك وفي الحديث او مخرجي هم قاله صلى الله عليه وسلم لما قال له ورقة بن نوفل وددت
ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي هم فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا
وقال عمرو ابن ملقط الجاهلي الفينا عيناك عند القفا اولى فاولى لك ذا واقية فالفينا با
لبنا للمفعول فعل ماض وعيناك نائب الفاعل فالحق الفعل علامة التثنية مع اسناده الى
الظاهر ونائب الفاعل كالفاعل وعند ظرف بمعنى قرب متعلق بالفينا وذا واقية حال
من المضاف اليه وهو الكاف وواقيه مصدر بمعنا الوقاية كالكاذبة مصدر بمعناه
الكذب واولى فاولى لك دعا اعاقا دبك ما يهلكك وهذا البيت يصف به رجلا يهرب
اذا اشتد الوطيس فهو يلتفت الى ورائه مخافة ان يتبعه فتلقى عيناه عند قفاه من
شدة الالتفات وقال امية يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم الوم فاهلي
فاعل يلومونني فالحق الفعل علامة الجمع مع انه مسند الى الظاهر واشتراء مصدر مضاف
الى مفعوله وحذف فاعله ويروى اشتري اي النخيل باضافة المصدر الى فاعله ونصب مفعوله
وكلهم مبتدا والوم بفتح الواو غير مهموز خبره وهو اسم تفضيل من ليم بالبنا للمفعول كقيل اي
وكلهم اكثر ملومية واللوم العذل ويروى وكلهم يعذل وبعده واهل الذي باع يلحونه
كما لحي البائع الاول وقال اخر نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحائب فغر جمع غرا
مؤنث اغر بمعنى ابيض فاعل القح والقحن علامة جمع المؤنث وهي النون والسحائب
جمع سحابة والفعل والفاعل نعت محاسنا ومحاسن جمع محسن كمساو جمع مسو
على غير قياس والوصف في ذلك كالفعل الا ان الوصف اذا اسند الى جماعة الاناث لحقه
الالف والتا دون النون نحو افاجات الهندات والصحيح عند سيبويه ومتابعيه ان الالف والواو
والنون في ذلك حروف المسموع وان طيا وازد شنوءة ذكروها على التثنية والجمع تاكيدا
وتانيسا كما ذكر الجميع من العرب بالتاء قامت على التانيث
فالمثنى والجمع فرع الافراد كما ان المونث فرع المذكر قال سيبويه واعلم ان من العرب من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1